



انخفاض وفيات الأمهات في اليمن



أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور احمد على بورجي أن قضايا الشباب تعتبر من أهم القضايا السكانية باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل وأن العمل مع هذه الشريحة السكانية ولصالحها هو عمل استثماري له عوائد عظيمة على حياة ومستقبل المجتمع.

يبلغ هذا العدد حالياً حوالي ثمانية ملايين وثمانمائة ألف نسمة بنسبة 33,8% من إجمالي السكان 2014م.

موضحاً أن المؤشرات الإيجابية حول الأوضاع السكانية والصحية التي تظهرها نتائج المسح اليمني الديموغرافي الصحي عام 2013م تتماشى مع أهداف السياسة الوطنية للسكان في خفض الوفيات والولادات والنمو السكاني وقد تحقق فعلاً تحسن في أهم المؤشرات السكانية الصحية ربما وصل إلى أعلى من 70% مما تهدف إلى تحقيقه السياسة الوطنية للسكان حتى العام 2015م.

مشيراً إلى أن نتائج هذا المسح بينت انخفاض معدل الخصوبة البشرية إلى 4,4 طفل من حوالي ستة أطفال لكل امرأة عام 2003م، وانخفضت وفيات الأطفال الرضع إلى 43 بعد أن كانت حوالي 74 لكل

وقال بورجي في الحفل الذي أقيم بمناسبة اليوم العالمي للسكان 2014م، الخميس، وحضره عدد من المسؤولين وممثلي المنظمات المدنية: إن دور وأهمية هذه الفئة يتعاظم عندما ندرك تركيبة وحرارة التركيب السكاني حيث توضح البيانات والمعلومات السكانية أن شريحة النشء والشباب في العمر (10 - 24 سنة) تمثل ربع سكان العالم وترتفع هذه النسبة في الدول النامية، وتصل في بلدنا إلى حوالي ثلث السكان (33,8%) حسب تقديرات عام 2014م، وهذا ما يدعونا إلى الاهتمام بهذه الفئة أكثر من غيرنا كون التقديرات السكانية تبين استمرار الزيادة المطلقة والنسبية لهذه الفئة بالنسبة لإجمالي عدد السكان حيث كان العدد عام 2004م حوالي ستة ملايين وتسعمائة ألف نسمة تمثل 32,7% من إجمالي عدد السكان عام 2004م

ألف مولود حي عام 2003م وانخفضت وفيات الأمهات من 356 إلى 146 حالة وفاة لكل مائة ألف مولود حي خلال نفس الفترة.

من جانبه أوضح الممثل المساعد لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن الدكتور حمير عبدالمعني أن الاحتفال باليوم العالمي للسكان يركز على تحسين وضع المراهقين، وإلى المساعدة في وضع قضايا الشباب في صلب أهداف التنمية لما بعد عام 2015م.

لافتاً إلى أن شباب العالم، البالغ عددهم 1,8 مليار نسمة، يشكلون اليوم- أكانوا أفراداً أو جماعات- قوة لا يستهان بها، ويرسون القواعد والقيم، ويبنون الأساس لمستقبل العالم، موضحاً أن في اليمن أكثر من 45% من السكان هم دون الخامسة عشرة من العمر وأن هذا التمثيل البارز للشباب في التركيبة السكانية يتطلب بذل جهود مضاعفة لتمكين هذه الشريحة وكذلك تطوير سياسات موجهة نحوهم. مؤكداً أن العبور الصحي الآمن والناجح من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد هو حق لكل طفل، ولا سبيل إلى إعمال هذا الحق ما لم ترق الأسر والمجتمعات بتركيبة الاستثمار في هذا المجال وتوفير الفرص لضمان قيام المراهقين والشباب بالتطوير التدريجي لمعارفهم ومهاراتهم بما يمكنهم من العيش في

حياة صحية ومنتجة يحققون فيها ذاتهم. موضحاً أن الشباب وبخاصة الفتيات المراهقات في صلب العمل الذي يقوم به صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأشار إلى أن الصندوق، من خلال عمله مع طيف واسع من الشركاء، يؤيد السياسات والبرامج التي تستثمر في المراهقين والشباب وتعزز هبة بينة إيجابية لهم، وتحسن فرص حصولهم على التثقيف الصحي الإيجابي الشامل، فضلاً عن دعم خدمات الصحة الإنجابية بخدمات جيدة ونوعية، بما فيها خدمات تنظيم الأسرة، وتيسير وصولهم إلى مراكز القيادة والمشاركة المجتمعية.

معلناً تعهد الصندوق بالدعم الكامل لكل الجهود التي من شأنها النهوض بإمكانات الشباب وإشراكهم في جهود عملية التنمية التي تبذل على الصعيدين الوطني والعالمي.

اليمن الأولى عالمياً في سوء تغذية الأطفال



فمن بين نحو 4,5 مليون طفل دون سن الخامسة، يعاني أكثر من طفلين من كل 5 أطفال من التقرم 13% تقريباً من نقص التغذية الشديد.

وبين المسح أن محافظة المحويت تعد أشد المحافظات تضرراً، حيث يعاني أكثر 60% من الأطفال من التقرم، كما تبلغ معدلات التقرم مستويات خطيرة في ثمان محافظات بنسبة تتراوح بين 30% و39,9%. ووفقاً للمسح تتدهور بشدة معدلات الأمن الغذائي في وسط محافظة شبوة، حيث ارتفع إلى 57% خلال هذا العام.

من سكان صعدة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وتنخفض النسبة لاقبل من 10% بين سكان المهرة.

وتتفاوت معدلات سوء التغذية بين مختلف المناطق لتصل إلى الوضع الحرج، في محافظات تعز والحديدة وحجة، وتتراوح بين الخطيرة إلى البسيطة في بقية المحافظات الأخرى تقريباً.

وكشف المسح عن ارتفاع معدلات التقرم بسبب سوء التغذية إلى مستويات حرجية في اثنتي عشرة محافظة، حيث يؤدي ذلك إلى عجز الأطفال عن النمو بشكل صحيح.

تحتل اليمن المرتبة الأولى عالمياً في معدلات سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون سن الخامسة، والتي بلغت حد الخطر في معظم أنحاء البلاد.

أوضحت ذلك النتائج الأولية للمسح الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي ومنظمة (اليونيسيف).. مشيرة إلى أن أكثر من 10 ملايين يمني لا يستطيعون أن يدبروا وجبتهم التالية.

كما أن هناك ما يقرب من خمسة ملايين يمني يعانون بشدة من انعدام الأمن الغذائي. وأشارت الاحصائية إلى أن قرابة 70%

فوائد تدريب الأطفال على الصوم

وتضيف الاديبي: عادة في مجتمعنا اليمني الأطفال يتنافسون على الصيام من تلقاء أنفسهم كون القدوة موجودة والجو العام يساهم في خلق حب الصوم وعمل الخير في قلوبهم ومع ذلك لابد من التأكيد على أهمية ادراك الأبوين أنهما المثل الأعلى والقدوة الحسنة لأولادهم ومن خلالهما يتعلم الابناء الصوم والصلاة وغيرهما من العبادات.

وبالتالي فإن على الأسرة «خاصة الأم والأب» أن يشجعوا الأطفال على الصيام من خلال إعطاء المكافأة عند الصيام لمدة معينة وكذلك لابد من مراعاة أنهم أطفال فلا يكلفونهم أبداً بصيام شهر كامل لم يكلفهم بصيامه الله (عز وجل) وإنما نعودهم على صيام أوله وأوسطه وآخره أو صيام جزء من أول الفجر إلى أذان الظهر أو العصر حسب ما يطيقون، كما يجب أخذهم إلى المساجد لاداء الصلوات فذلك يدخل على الأطفال البهجة والسرور والشكر الكريم ويرسخ فيهم القيم والمبادئ الراقية والمفيدة.

إيجابي كبير على تكوين شخصيتهم، حيث يكبرون وتبنى في أعماقهم قيم ومبادئ تحببهم الكثير من الأمراض والظواهر السلبية التي تضر بالمجتمع.

ورفق ولين وتواصل الاديبي حديثها بالقول: إن التدريب على صيام شهر رمضان له فوائد عظيمة منها تعلم قوة التحمل للجوع والعطش وعدم السقوط للرغبات، إضافة إلى التعلم على الصبر وهذا ما تثبته العديد من البحوث والدراسات، بيد أن تعويد الطفل على الصيام يحتاج إلى هدوء ورفق ولين وأن يتم ذلك من خلال إدراك مدى قدرة الطفل على التحمل، فالطفل قوي البنية يختلف عن الطفل الضعيف أو المريض الذي لا يستطيع الصيام لفترات طويلة، كذلك لابد من تعويد الطفل على الصيام لمدة ساعتين أو أكثر وتزيد تدريجياً حتى يصل في النهاية إلى صوم اليوم كله.

المثل الأعلى



تدريب الأطفال على عمل الخير وعلى الصوم منذ الصغر هو أحد أهم وسائل تكوين الشخصية السوية القادرة على خدمة المجتمع، وقد أثبتت العديد من الدراسات النفسية والتربوية أن تشجيع الطفل على الصيام يؤدي إلى اكتساب عادات روحية وأخلاقية يستطيع من خلالها ضبط السلوك وتعلم الصبر وهي مميزات تستمر معه حتى الكبر وتجعله يستفيد من الصيام صحياً ونفسياً ويتشأ لديه احترام لتعاليم دينه.. ولكن عادة تواجه الأمهات صعوبة في تعويد أطفالهن على الصيام وأحياناً تحمل بعض الأمهات هذا الجانب ولا يبذلن أي مجهود يذكر مع أبنائهن الأطفال.

تقول آسيا الاديبي اخصائية اجتماعية: يجب على الأمهات والأباء الاستفادة بأقصى قدر ممكن من هذا الشهر الفضيل في تكوين شخصية الطفل منذ الصغر ليكون مفيداً للمجتمع من خلال المشاركة الفاعلة في عمل الخير كون اعتياد الأطفال على المساهمة في أعمال الخير منذ الصغر يكون له انعكاس